مركز حمورابي

الحرب العالمية القادمة كيف تشبه الصراعات الإقليمية اليوم تلك التي أنتجت الحرب العالمية الثانية؟

الحرب العالمية القادمة

كيف تشبه الصراعات الإقليمية اليوم تلك التي أنتجت الحرب العالمية الثانية؟

فورن افيرز
هال براندز

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

11 شباط **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وحهة نظر الباحث.

بدأت حقبة ما بعد الحرب الباردة ، في أوائل تسعينيات القرن العشرين ، مع رؤى عالية للسلام العالمي.وإنها تنتهي، بعد ثلاثة عقود، بمخاطر متزايدة من اندلاع حرب عالمية. واليوم، تشهد أوروبا أكثر صراعاتها العسكرية تدميرا منذ أجيال. وإن القتال الوحشي بين إسرائيل وحماس يزرع العنف وعدم الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ومن حسن الحظ أن شرق آسيا ليست في حالة حرب. لكنها ليست سلمية تماما ، أيضا ، حيث تجبر الصين جيرانها وتحشد القوة العسكرية بمعدل تاريخي. فإذا كان العديد من الأمريكيين لا يدركون مدى قرب العالم من أن تدمره صراعات شرسة ومتشابكة ، فربما يكون ذلك لأنهم نسوا كيف حدثت الحرب العالمية الأخيرة.

فعندما يفكر الأمريكيون في الحرب العالمية ، فإنهم يفكرون عادة في الحرب العالمية الثانية - أو جزء الحرب الذي بدأ بضربة اليابان على بيرل هاربور في ديسمبر 1941. وبعد ذلك الهجوم ، وإعلان أدولف هتلر اللاحق الحرب ضد الولايات المتحدة ، كان الصراع صراعا واحدا شاملا بين التحالفات المتنافسة في ساحة معركة عالمية. لكن الحرب العالمية الثانية بدأت كثلاث مسابقات مترابطة بشكل فضفاض من أجل الأسبقية في المناطق الرئيسية الممتدة من أوروبا إلى آسيا والمحيط الهادئ - وهي مسابقات بلغت ذروتها في النهاية واندمجت بطرق مستهلكة عالميا. حيث يكشف تاريخ هذه الفترة عن الجوانب الأكثر قتامة للترابط الاستراتيجي في عالم مزقته الحرب. كما أنه يوضح أوجه التشابه غير المريحة مع الوضع الذي تواجهه واشنطن حاليا.

ولا تواجه الولايات المتحدة تحالفا رسميا من الخصوم، كما فعلت ذات مرة خلال الحرب العالمية الثانية. وربما لن ترى تكرارا لسيناريو تغزو فيه القوى الاستبدادية مساحات شاسعة من أوراسيا ومناطقها الساحلية. ولكن مع احتدام الحروب في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط بالفعل، وأصبحت العلاقات بين الدول الرجعية أكثر وضوحا، فإن كل ما يتطلبه الأمر هو صدام في غرب المحيط الهادئ المتنازع عليه لتحقيق سيناريو فظيع آخر - سيناريو تطغى فيه الصراعات الإقليمية الشديدة والمترابطة على النظام الدولي وتخلق أزمة أمن عالمي لا مثيل لها منذ عام 1945. إن العالم المعرض للخطر يمكن أن يصبح عالما في حالة حرب. والولايات المتحدة ليست مستعدة عن بعد لهذا التحدي.

الحرب والتذكر

تتميز الذكريات الأمريكية للحرب العالمية الثانية بشكل لا يمحى بجانبين فريدين من تجربة الولايات المتحدة. أولا ، دخلت الولايات المتحدة الحرب في وقت متأخر جدا - بعد أكثر من عامين من هز هتلر أوروبا بغزو بولندا ، وبعد أكثر من أربع سنوات من بدء اليابان حرب المحيط الهادئ بغزو الصين. ثانيا، انضمت الولايات المتحدة إلى القتال في كلا المسرحين في وقت واحد. وهكذا عولمت الحرب العالمية الثانية منذ اللحظة التي دخلتها فيها الولايات المتحدة. فمن ديسمبر 1941 فصاعدا ، تميز الصراع بتحالف واحد متعدد القارات ، التحالف الكبير ، يقاتل تحالفا آخر متعدد القارات ، المحور ، على جبهات متعددة. (كان الاستثناء هو أن الاتحاد السوفيتي ظل في سلام مع اليابان من عام 1941 حتى عام 1945). كانت هذه حربا عالمية بمعناها الكامل والأكثر شمولا. ومع ذلك، فإن الصراع الأكثر فظاعة في التاريخ لم يبدأ بهذه الطريقة.

فقد كانت الحرب العالمية الثانية عبارة عن تجميع لثلاث أزمات إقليمية: هياج اليابان في الصين وآسيا والمحيط الهادئ. وان محاولة إيطاليا للإمبراطورية في إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط ؛ ودفع ألمانيا للهيمنة في أوروبا وخارجها. وفي بعض النواحي، كانت هذه الأزمات مرتبطة دائما. كان كل منها من عمل نظام استبدادي لديه ميل للإكراه والعنف. وانطوى كل منها على اندفاع نحو الهيمنة في منطقة ذات أهمية عالمية. ساهم كل منهم في ما أسماه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ، في عام 1937 ، انتشار "وباء الفوضى في العالم". ومع ذلك ، لم يكن هذا صراعا ضخما متكاملا منذ البداية.

ولم يكن لدى القوى الفاشية في البداية سوى القليل من القواسم المشتركة باستثناء الحكم غير الليبرالي والرغبة في تحطيم الوضع الراهن. وفي الواقع ، يمكن للعنصرية الشرسة التي سادت الأيديولوجية الفاشية أن تعمل ضد تماسك هذه المجموعة: سخر هتلر ذات مرة من اليابانيين ووصفهم بأنهم "نصف مطلية". وعلى الرغم من أن هذه البلدان ، ابتداء من عام 1936 ، ستبرم سلسلة من الاتفاقيات الأمنية المتداخلة ، إلا أنها كانت في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين في كثير من الأحيان منافسين كحلفاء.فقد عملت ألمانيا هتلر وإيطاليا رئيس الوزراء بينيتو موسوليني على أهداف متعارضة في الأزمات حول النمسا في عام 1934 وإثيوبيا في عام 1935. في أواخر عام 1938 ، كانت ألمانيا تدعم الصين في حرب البقاء ضد اليابان.و في العام التالي ، وقعت تحالفا ضمنيا مع الاتحاد السوفيتي .

ثم خاضت صراعا غير معلن ضد طوكيو في آسيا. (وقعت موسكو وطوكيو في وقت لاحق اتفاقية عدم اعتداء في أبريل 1941 ، والتي استمرت حتى عام 1945). ولم تندمج الأزمات الإقليمية إلا تدريجيا، وتماسك التحالفات المتنافسة، بسبب عوامل قد تبدو مألوفة اليوم.

أولا: مهما كانت أهدافها المحددة – والمتضاربة في بعض الأحيان – كان للقوى الفاشية تشابه أكثر جوهرية في الهدف. وكان الجميع يسعون إلى نظام عالمي متغير بشكل كبير، حيث قامت القوى "التي لم تقم بذلك" بنحت إمبراطوريات شاسعة من خلال تكتيكات وحشية - وتجاوزت فيها الأنظمة الوحشية الديمقراطيات المنحطة التي احتقرتها.فقد أعلن وزير الخارجية الياباني في عام 1940: "في المعركة بين الديمقراطية والشمولية ، فإن الأخير ... سيفوز بلا شك وسيسيطر على العالم". وكان هناك تضامن جيوسياسي وأيديولوجي أساسي بين الأنظمة الاستبدادية في العالم ، مما دفعها - والصراعات التي زرعتها - إلى بعضها البعض بمرور الوقت.

ثانيا: طور العالم شكلا منحرفا من الاعتماد المتبادل، حيث أدى عدم الاستقرار في منطقة ما إلى تفاقم عدم الاستقرار في منطقة أخرى. ومن خلال إذلال عصبة الأمم وإظهار أن العدوان يمكن أن يؤتي ثماره ، مهد هجوم إيطاليا على إثيوبيا في عام 1935 الطريق لإعادة عسكرة هتلر لراينلاند في عام 1936. ثم دفعت ألمانيا ذلك إلى الأمام في عام 1940 من خلال سحق فرنسا ، ووضع المملكة المتحدة على حافة الهاوية ، وخلق فرصة ذهبية للتوسع الياباني في جنوب شرق آسيا. كما انتقلت تكتيكات معينة من مسرح إلى آخر. فاستخدام الإرهاب من الجو من قبل القوات الإيطالية في إثيوبيا، على سبيل المثال، كان بمثابة استخدام مسبق للإرهاب من قبل القوات الألمانية في إسبانيا والقوات اليابانية في الصين.
وليس أقلها ، العدد الهائل من التحديات للنظام القائم أربك وأضعف المدافعين عنه: كان على المملكة المتحدة أن تخطو بحذر في التعامل مع هتلر في الأزمات حول النمسا وتشيكوسلوفاكيا في عام 1938 لأن اليابان هددت ممتلكاتها الإمبراطورية في آسيا وكانت شرايين الحياة في البحر الأبيض المتوسط عرضة لإيطاليا.
فقد ساهم هذان العاملان في عامل ثالث ، وهو أن برامج العدوان الشديد استقطب العالم وقسمته إلى معسكرات متنافسة.و في أواخر ثلاثينيات القرن العشرين ، تجمعت ألمانيا وإيطاليا معا من أجل الحماية المتبادلة ضد الديمقراطيات الغربية التي قد تحاول إحباط طموحات كل منهما.

ففي عام 1940 ، انضمت اليابان إلى الحزب على أمل ردع الولايات المتحدة عن التدخل في توسعها في آسيا. ومن خلال برامج متعددة يعزز بعضها بعضا من التحريفية الإقليمية، أعلنت الدول الثلاث أنها ستخلق "نظاما جديدا للأشياء" في العالم.

ولم يردع هذا الميثاق الثلاثي الجديد روزفلت في النهاية ، لكنه أقنعه ، كما كتب في عام 1941 ، بأن "الأعمال العدائية في أوروبا وأفريقيا وآسيا كلها أجزاء من صراع عالمي واحد". وفي الواقع ، مع تماسك المحور وتكثيف عدوانه ، أجبر تدريجيا مجموعة واسعة من البلدان على الانضمام إلى تحالف منافس مكرس لإحباط تلك المخططات. فعندما هاجمت اليابان بيرل هاربور ، وأعلن هتلر الحرب على واشنطن ، جلبوا الولايات المتحدة إلى صراعات في أوروبا والمحيط الهادئ - وحولوا تلك الصدامات الإقليمية إلى صراع عالمي.

الماضي هو الحاضر

تعد أوجه التشابه بين هذه الحقبة السابقة والحاضر لافتة للنظر. واليوم، كما في ثلاثينيات القرن العشرين، يواجه النظام الدولي ثلاثة تحديات إقليمية حادة. حيث تجمع الصين بسرعة قوتها العسكرية كجزء من حملتها لطرد الولايات المتحدة من غرب المحيط الهادئ - وربما تصبح القوة البارزة في العالم. إن حرب روسيا في أوكرانيا هي المحور القاتل لجهودها الطويلة الأمد لاستعادة الصدارة في أوروبا الشرقية والفضاء السوفييتي السابق. في الشرق الأوسط، تشن إيران وزمرتها من الوكلاء - حماس وحزب الله والحوثيون وغيرهم الكثير - صراعا دمويا من أجل الهيمنة الإقليمية ضد إسرائيل وممالك الخليج والولايات المتحدة.

ومرة أخرى، فإن القواسم المشتركة الأساسية التي تربط بين الدول الرجعية هي الحكم الاستبدادي والمظالم الجيوسياسية. وفي هذه الحالة ، الرغبة في كسر النظام الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يحرمهم من العظمة التي يرغبون فيها. وان بكين وموسكو وطهران هي القوى الجديدة "التي لا تملكها" ، وتكافح ضد "من يملكون": واشنطن وحلفاؤها.

وقد تحول اثنان من هذه التحديات إلى حد كبير بالفعل. فالحرب في أوكرانيا هي أيضا منافسة شرسة بالوكالة بين روسيا والغرب. حيث ينحني الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لصراع طويل وطاحن يمكن أن يستمر لسنوات. وقد أثار هجوم حماس على إسرائيل في تشرين الأول/أكتوبر الماضي - الذي مكنته طهران، إن لم يكن مباركا صراحة، - صراعا حادا يخلق امتدادا عنيفا عبر تلك المنطقة الحيوية. وفي الوقت نفسه، تزحف إيران نحو الأسلحة النووية، التي يمكن أن تعزز تحريفها الإقليمي من خلال تعويض نظامها ضد رد إسرائيلي أو أمريكي. وفي غرب المحيط الهادئ والبر الرئيسي لآسيا، لا تزال الصين تعتمد في الغالب على الإكراه دون الحرب. ولكن مع تحول التوازن العسكري في المناطق الحساسة مثل مضيق تايوان أو بحر الصين الجنوبي، سيكون لدى بكين خيارات أفضل - وربما شهية أكبر - للعدوان.

كما هو الحال في ثلاثينيات القرن العشرين ، لا ترى القوى التحريفية دائما وجها لوجه. وتسعى كل من روسيا والصين إلى التفوق في آسيا الوسطى. كما أنهم يدفعون إلى الشرق الأوسط، بطرق تتعارض أحيانا مع مصالح إيران هناك. فإذا قام التحريفيون في نهاية المطاف بطرد عدوهم المشترك ، الولايات المتحدة ، من أوراسيا ، فقد ينتهي بهم الأمر إلى القتال فيما بينهم على الغنائم - تماما كما أن قوى المحور ، لو هزموا منافسيهم بطريقة ما ، كانت ستنقلب بالتأكيد على بعضها البعض. لكن في الوقت الحالي، تزدهر العلاقات بين القوى الرجعية وأصبحت الصراعات الإقليمية في أوراسيا أكثر ترابطا. وتقترب روسيا والصين من خلال شراكتهما الاستراتيجية "بلا حدود"، والتي تتميز بمبيعات الأسلحة، وتعميق التعاون الدفاعي التكنولوجي، وعروض التضامن الجيوسياسي مثل التدريبات العسكرية في المناطق الساخنة العالمية. ومثلما سمح اتفاق مولوتوف-ريبنتروب لعام 1939 لألمانيا والاتحاد السوفيتي بالهياج عبر أوروبا الشرقية دون المخاطرة بالصراع مع بعضهما البعض، فإن الشراكة الصينية الروسية قد هدأت ما كان ذات يوم الحدود الأكثر عسكرة في العالم ومكنت كلا البلدين من التركيز على منافساتهما مع واشنطن وأصدقائها. وفي الآونة الأخيرة، عززت الحرب في أوكرانيا أيضا العلاقات الأوراسية الأخرى - بين روسيا وإيران، وروسيا وكوريا الشمالية - مع تكثيف وتشابك التحديات التي يفرضها التحريفيون المعنيون.

وقد دعمت الطائرات بدون طيار وذخائر المدفعية والصواريخ الباليستية التي قدمتها طهران وبيونغ يانغ - إلى جانب العون الاقتصادي الذي قدمته بكين - موسكو في صراعها ضد كييف وداعميها الغربيين. وفي المقابل، يبدو أن موسكو تنقل تكنولوجيا ومعرفة عسكرية أكثر حساسية: وان بيع طائرات متطورة إلى إيران، ويقال إنها تقدم المساعدة لبرامج الأسلحة المتقدمة لكوريا الشمالية، وربما حتى مساعدة الصين في بناء غواصتها الهجومية من الجيل التالي. وتكشف صراعات إقليمية أخرى عن ديناميكيات مماثلة.

وفي الشرق الأوسط، تقاتل حماس إسرائيل بالأسلحة الصينية والروسية والإيرانية والكورية الشمالية التي تعمل على تكديسها منذ سنوات. فمنذ 7 أكتوبر، أعلن بوتين أن الصراعات في أوكرانيا والشرق الأوسط هي جزء من صراع واحد أكبر سيقرر مصير روسيا والعالم بأسره . وفي صدى آخر للماضي، فإن التوترات عبر المسارح الرئيسية في أوراسيا تستنزف موارد الولايات المتحدة من خلال مواجهة القوة العظمى بمعضلات متعددة في وقت واحد. تساعد القوى التحريفية بعضها البعض ببساطة عن طريق القيام بأشياءها الخاصة.

وان أحد الاختلافات الحاسمة بين ثلاثينيات القرن العشرين واليوم هو حجم التحريفية. وعلى الرغم من سوء بوتين وآية الله علي خامنئي، إلا أنهما لم يلتهما أجزاء كبيرة من المناطق الحيوية. والفرق الحاسم الآخر هو أن شرق آسيا لا يزال يتمتع بسلام هش. ولكن مع تحذير المسؤولين الأمريكيين من أن الصين يمكن أن تصبح أكثر عدوانية مع نضوج قدراتها - ربما في النصف الثاني من هذا العقد - يجدر النظر فيما سيحدث إذا اندلعت تلك المنطقة.

ومثل هذا الصراع سيكون كارثيا من نواح متعددة. ويمكن أن يؤدي العدوان الصيني ضد تايوان إلى اندلاع حرب مع الولايات المتحدة ، مما يضع أقوى جيشين في العالم - وترسانتيهما النوويتين - ضد بعضهما البعض. ومن شأن ذلك أن يعرقل التجارة العالمية بطرق تجعل الاضطرابات الناجمة عن الحروب في أوكرانيا وغزة تبدو تافهة. ومن شأن ذلك أن يزيد من استقطاب السياسة العالمية حيث تسعى الولايات المتحدة إلى حشد العالم الديمقراطي ضد العدوان الصيني - مما يدفع بكين إلى احتضان أكثر إحكاما مع روسيا والقوى الاستبدادية الأخرى.

والأهم من ذلك ، إذا اقترنت بالصراعات المستمرة في أماكن أخرى ، فإن الحرب في شرق آسيا يمكن أن تخلق وضعا لا يشبه أي شيء منذ أربعينيات القرن العشرين ، حيث تشتعل جميع المناطق الرئيسية الثلاث في أوراسيا بعنف واسع النطاق في وقت واحد. قد لا تصبح هذه حربا عالمية واحدة شاملة. لكنه سيخلق عالما مبتلى بالحرب حيث تواجه الولايات المتحدة وغيرها من المدافعين عن النظام القائم صراعات متعددة ومتشابكة تمتد عبر بعض أهم التضاريس الاستراتيجية على وجه الأرض.

تجمع العواصف

هناك الكثير من الأسباب التي قد تؤدي إلى عدم حدوث هذا السيناريو. ومن الممكن أن تظل منطقة شرق آسيا في حالة سلام، لأن الولايات المتحدة والصين لديهما حوافز هائلة لتجنب حرب مروعة. وقد يهدأ القتال في أوكرانيا والشرق الأوسط. لكن التفكير في السيناريو الكابوسي لا يزال يستحق العناء، لأن العالم يمكن أن يكون على بعد أزمة واحدة يساء التعامل معها من الصراع الأوراسي المنتشر - ولأن الولايات المتحدة غير مستعدة لهذا الاحتمال.

وفي الوقت الحالي، تجهد الولايات المتحدة لدعم إسرائيل وأوكرانيا في وقت واحد. إن متطلبات هاتين الحربين - المعارك التي لم تصبح فيها واشنطن مقاتلا رئيسيا بعد - تستنزف قدرات الولايات المتحدة في مجالات مثل المدفعية والدفاع الصاروخي. إن عمليات الانتشار في المياه المحيطة بالشرق الأوسط، والتي تهدف إلى ردع إيران وإبقاء الممرات البحرية الحيوية مفتوحة، تفرض ضرائب على موارد البحرية الأمريكية. حيث تستهلك الضربات ضد أهداف الحوثيين في اليمن أصولا ، مثل صواريخ توماهوك ، والتي ستكون ذات أهمية قصوى في الصراع الأمريكي الصيني. هذه كلها أعراض لمشكلة أكبر: تقلص قدرة وقدرات الجيش الأمريكي مقارنة بتحدياته العديدة والمترابطة.

وخلال عام 2010 ، تحول البنتاغون تدريجيا بعيدا عن استراتيجية عسكرية تهدف إلى هزيمة خصمين من الدول المارقة في نفس الوقت ، واختار بدلا من ذلك استراتيجية حرب واحدة تهدف إلى هزيمة منافس واحد من القوى العظمى ، الصين ، في معركة عالية الدقة. فمن ناحية، كان هذا ردا معقولا على المطالب المتطرفة التي قد يستتبعها مثل هذا الصراع.

لكنه ترك البنتاغون أيضا غير مجهز لعالم يهدد فيه مزيج من القوى العظمى المعادية والتهديدات الإقليمية الخطيرة مسارح متعددة في وقت واحد. وربما شجعت أيضا خصوم الولايات المتحدة الأكثر عدوانية، مثل روسيا وإيران، الذين يدركون بالتأكيد أن قوة عظمى مرهقة - مع جيش يائس للتركيز على الصين - لديها قدرة محدودة على الرد على تحقيقات أخرى.

وبالطبع ، لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للحرب العالمية في عام 1941 ، لكنها انتصرت في النهاية من خلال تعبئة عالمية للقوة العسكرية والصناعية. فقد استحضر الرئيس جو بايدن هذا الإنجاز في أواخر العام الماضي ، قائلا إن الولايات المتحدة يجب أن تكون مرة أخرى "ترسانة الديمقراطية". وقد استثمرت إدارته في توسيع إنتاج ذخيرة المدفعية والصواريخ بعيدة المدى وغيرها من الأسلحة المهمة. لكن الحقيقة القاسية هي أن القاعدة الصناعية الدفاعية التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية ثم الحرب الباردة لم تعد موجودة، وذلك بفضل نقص الاستثمار المستمر والتراجع الأوسع للتصنيع الأمريكي. النقص والاختناقات منتشرة. واعترف البنتاغون مؤخرا بوجود "ثغرات مادية" في قدرته على "توسيع نطاق الإنتاج بسرعة" في الأزمات. العديد من الحلفاء لديهم قواعد صناعية دفاعية أضعف.

وبالتالي، ستواجه الولايات المتحدة صعوبة كبيرة في التعبئة لحرب متعددة المسارح، أو حتى التعبئة لصراع طويل الأمد في منطقة واحدة مع الحفاظ على تزويد الحلفاء في مناطق أخرى. وقد تكافح من أجل توليد مخازن هائلة من الذخائر اللازمة لصراع القوى العظمى أو لتحل محل السفن والطائرات والغواصات التي فقدت في القتال. ومن المؤكد أنها ستتعرض لضغوط شديدة لمواكبة أقوى منافسيها في حرب محتملة في غرب المحيط الهادئ. وكما يقول تقرير البنتاغون، فإن الصين هي الآن "القوة الصناعية العالمية في العديد من المجالات، من بناء السفن إلى المعادن الهامة إلى الإلكترونيات الدقيقة"، مما قد يمنحها ميزة تعبئة حاسمة في منافسة مع الولايات المتحدة. إذا اجتاحت الحرب مسارح متعددة في أوراسيا، فقد لا تفوز واشنطن وحلفاؤها.

وليس من المفيد التظاهر بأن هناك حلا واضحا على المدى القريب لهذه المشاكل. وإن تركيز القوة العسكرية الأمريكية والاهتمام الاستراتيجي بشكل كبير على آسيا، كما يدعو بعض المحللين، من شأنه أن يؤثر سلبا على القيادة العالمية الأمريكية في أي ظرف من الظروف. وفي الوقت الذي يمر فيه الشرق الأوسط وأوروبا بالفعل بمثل هذه الاضطرابات العميقة، فقد يكون ذلك بمثابة انتحار القوى العظمى. ولكن على الرغم من أن زيادة الإنفاق العسكري بشكل كبير لخفض المخاطر العالمية أمر ضروري من الناحية الاستراتيجية، إلا أنه يبدو غير مناسب سياسيا، على الأقل حتى تعاني الولايات المتحدة من صدمة جيوسياسية أكثر وضوحا. وعلى أي حال، سيستغرق الأمر بعض الوقت - وهو وقت قد لا يكون لدى واشنطن وأصدقاؤها - حتى يكون للزيادات الكبيرة في النفقات الدفاعية تأثير عسكري ملموس.

ويبدو أن نهج إدارة بايدن ينطوي على التخبط في أوكرانيا والشرق الأوسط، وإجراء زيادات هامشية وانتقائية فقط في الإنفاق العسكري، والمراهنة على أن الصين لن تصبح أكثر عدوانية - وهي سياسة يمكن أن تعمل بشكل جيد بما فيه الكفاية، ولكنها قد تفشل أيضا بشكل كارثي.

لقد أظلم المشهد الدولي بشكل كبير في السنوات الأخيرة. ففي عام 2021، يمكن لإدارة بايدن أن تتصور علاقة مستقرة ويمكن التنبؤ بها مع روسيا - حتى غزا ذلك البلد أوكرانيا في عام 2022. وفي عام 2023، اعتبر المسؤولون الأمريكيون الشرق الأوسط أكثر هدوءا من أي وقت مضى في هذا القرن - قبل اندلاع صراع مدمر مزعزع للاستقرار الإقليمي. التوترات بين الولايات المتحدة والصين ليست محمومة بشكل خاص في الوقت الحالي، لكن التنافس الحاد والتوازن العسكري المتغير يشكلان مزيجا خطيرا. وغالبا ما تبدو الكوارث الكبرى غير واردة حتى تحدث. ومع تدهور البيئة الاستراتيجية ، حان الوقت لإدراك كيف أصبح الصراع العالمي قابلا للتفكير بشكل بارز.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية